هيئة المحكمة التي تحاكم المرشد العام لـ «الإخوان» في مصر ونائبيه تتنحى مجددا

القاهرة – العريش (وكالات الأنباء): أعلنت هيئة المحكمة التي تحاكم المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع ونائبيه بتهمة قتل متظاهرين معارضين للرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي «تنحيها» أمس الأربعاء عن نظر القضية ذلك للمرة الثانية منذ بدء المحاكمة، ما يعيد المحكمة الى نقطة البداية مجددا. من جانب آخر، تمكنت الشرطة المصرية من ضبط اثنين من «العناصر التكفيرية الخطرة»، وعشرات الهاربين من تنفيذ أحكام، ومخالفات مرورية في شوارع مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء.

وقال قاضي المحكمة مصطفى سلامة «طلبنا من هيئة الدفاع ان تحاول تهدئة المتهمين لكن تعذر هذا وعليه فإن هيئة المحكمة قررت التنحي عن نظر القضية»، ذلك بعدما هتف قياديو الاخوان المسلمين في قفص الاتهام طوال الجلسة ضد السلطات الجديدة التي عينها الجيش.

ويحاكم في هذه القضية ٣٢ متهما آخر من بينهم قيادات في جماعة الاخوان. وجرت المحاكمة في معهد أمناء الشرطة المتاخم لسجن طرة جنوب القاهرة حيث يقضي المتهمون فترة الحبس الاحتياطي.

واتخذت السلطات الأمنية إجراءات أمنية مشددة حول قاعة المحكمة التي انتشر رجال امن حولها وداخلها. وظهر المرشد العام للجماعة محمد بديع ونائباه خيرت الشاطر ورشاد البيومي والقيادي الآخر في الجماعة محمد البلتاجي في قفص الاتهام بملابس الحبس الاحتياطي البيضاء برفقة نحو ١٠ متهمين اخرين، حسبما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

وسادت حالة من الفوضى قفص الاتهام فيما طغى ضجيج الهتاف على كل صوت داخل القاعة. ومن داخل القفص قال بديع فيما بدا وكأنه خطاب موجه الى أنصاره «المصريون ذاقوا الحرية بعد الثورة (ضد مبارك) ومنذ انتخاب محمد مرسي ولن يتنازلوا أبدا عن الحرية».

وطوال الجلسة، هتف المتهمون «يسقط يسقط حكم العسكر» و«حسبي الله ونعم الوكيل» ما اضطر القاضي الى تعليق الجلسة قبل ان يستأنفها ويعلن تنحيه. وهتف المتهمون «السيسي خائن. السيسي خائن» في اشارة للفريق أول عبدالفتاح السيسي قائد الجيش الذي قاد عملية عزل مرسي في الثالث من يوليو الفائت اثر تظاهرات حاشدة طالبت برحيل الرئيس الإسلامي.

وقال مصدر قضائي ان «هيئة المحكمة تنحت لعدم التزام قيادات الإخوان وذويهم بالنظام في جلسة المحكمة والهتاف ضد ممثل النيابة أكثر من مرة خلال تلاوته أمر الإحالة». وكان قضاة سابقون تنحوا في القضية نفسها لاستشعارهم الحرج في ٢٩ اكتوبر الفائت.

وبتنحي هيئة المحكمة يعود ملف القضية مجددا لمحكمة الاستئناف لتحديد دائرة وموعد جديد للمحاكمة.

ويواجه المرشد العام للاخوان وباقي المتهمين تهمة التحريض على القتل في قضية قتل ثمانية متظاهرين سلميين مع سبق الاصرار في اشتباكات بين انصار ومعارضي مرسي امام مقر مكتب إرشاد الجماعة في الثلاثين من يونيو الماضي.

وتصل عقوبة هذا الاتهام الى الاعدام.

والاثنين، بدأت محاكمة بديع و١٤ من قيادات الجماعة في قضية أخرى وهي قضية البحر الاعظم قبل ان يعلن تأجيلها الى ١١ فبراير المقبل.

○ بديع يهتف في قفص الاتهام (رويترز)

ويواجه بديع وقيادات الاخوان في تلك القضية تهمة التحريض على أحداث عنف واشتباكات وقعت في منتصف يوليو الماضي في منطقة البحر الأعظم في محافظة الجيزة (جنوب القاهرة) بين أنصار جماعة الإخوان من جهة والامن والاهالي من جهة أخرى أسفرت عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل.

من ناحية أخرى، تمكنت الشرطة المصرية من ضبط اثنين من «العناصر التكفيرية الخطرة»، وعشرات الهاربين من تنفيذ احكام، ومخالفات مرورية في شوارع مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء.

وقال مصدر أمني مسؤول لوكالة الأنباء الالمانية (د. ب.أ) إنه في إطار الحملة الامنية التي تقوم بها مباحث العريش، تمكنت من ضبط عنصرين من العناصر التكفيرية وكذلك ضبط ٦٠ هاربا من تنفيذ احكام و١٠٩ مخالفات مرورية. وبحسب المصدر، واصل الجيش المصري عملياته في سيناء في قرى جنوب رفح والشيخ زويد والعريش بعد اعلان مقتل ابو صهيب وابو السريع، من القيادات التكفيرية في سيناء.

وأضاف أنه لم يعلن حتى الان الانتهاء من عمليات الجيش في سيناء وهي الحملة التي تشارك فيها الطائرات العسكرية وقوات خاصة من الجيش الثاني، كما واصل سلاح المهندسين في ضبط واكتشاف الأنفاق على الشريط الحدودي بين مصر وغزة حيث تم ضبط ثلاثة أنفاق وتدميرها مساء الثلاثاء الماضي.

على صعيد آخر، وافقت السلطات المصرية على مواصلة فتح معبر رفح لمدة يومين فقط لمنح الفرصة للحالات الإنسانية من المرضى والطلاب على ان يتم غلقه عقب نهاية العمل اليوم الخميس.

يوميات سياسية

مصير الاتحاد بعد قمة الكويت

السيد زهره

معروف أن قضية الاتحاد الخليجي العربي كانت هي القضية الأكبر التي شغلت شعوب دول مجلس التعاون قبل انطلاق قمة قادة المجلس التي اختتمت اعمالها في الكويت أمس.

وقد عزز من الانشغال بالقضية كما نعلم ما أقدمت عليه سلطنة عمان حين أعلنت بشكل قاطع رفضها لقيام الاتحاد وهددت بالانسحاب من المجلس.

لهذا، كان الرأي العام في مجلس التعاون ينتظر من قمة الكويت كلمة محددة وموقفا واضحا من قضية الاتحاد يضع النقاط فوق الحروف ويحسم أسئلة حائرة كثيرة.

والأمر الذي لا شك فيه أن مسألة الاتحاد نوقشت بالفعل في القمة على نحو ما أكدت التقارير.

لكن يمكن القول إن ما جاء في البيان الختامي لقمة الكويت بشأن الاتحاد، يعتبر محبطا، ولا يجيب عن أي تساؤلات محيرة لدى الرأي العام، بل انه ترك الكل في حيرة أكبر من ذي قبل فيما يتعلق بمصير مطلب الاتحاد.

البيان تضمن فقرة عن مسألة الاتحاد نصها: «اطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، حفظه الله ورعاه، بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوصيات الهيئة المتخصصة في هذا الشأن، والتعديلات المقترحة على النظام الأساسي، ووجهوا المجلس الوزاري باستمرار المشاورات، واستكمال دراسة الموضوع بمشاركة معالي رئيس الهيئة».

هناك عدة ملاحظات لا بد من تسجيلها على ما تضمنه البيان على هذا النحو:

أولا: من الملفت أن البيان تجنب الإشارة إلى أي موقف واضح محدد للقادة من مسألة الاتحاد من حيث المبدأ وبغض النظر عن التفاصيل.

بمعنى أن الذي يقرأ هذه الفقرة التي جاءت بالبيان لا يعرف، هل هناك موافقة من حيث المبدأ على الاتحاد أم لا.

وإغفال تحديد موقف محدد من الاتحاد على هذا النحو هو أمر غير مقبول، وخاصة بعد أن تفجرت الخلافات في العلن، وأعلنت دولة عضو بالفعل رفضها الحاسم للاتحاد.

بعد إعلان هذا الرفض من عمان، كان الرأي العام الخليجي يريد أن يعرف: وماذا عن مواقف باقي الدول الأعضاء من الاتحاد بالضبط؟

لكن بيان القمة تجاهل هذا الأمر تماما.

ثانيا: من الملاحظ أن البيان يطرح ما تم حتى الآن بشأن الاتحاد كما لو كان أسرارا حربية لا يجوز الإفصاح عنها. وهذا أيضا غير مقبول.

البيان يتحدث عن «ما وصلت إليه المشاورات بشأن الاتحاد». لكن لا أحد يعرف ما الذي وصلت إليه هذه المشاورات. ومن حق الرأي العام أن يعرف.

والبيان يتحدث عن التوصيات التي توصلت إليها الهيئة المتخصصة. وهو يقصد بالطبع، الهيئة التي سبق أن شكلها المجلس لدراسة مقترح الاتحاد.

لكن لا أحد أيضا يعرف، ما الذي توصلت إليه هذه الهيئة، وما الذي أوصت به بالضبط. ومن حق الناس أن تعرف هذا أيضا.

ثالثا: كما يلاحظ أن البيان لم يحدد أي أفق زمني محدد للبت في مسألة الاتحاد. أي أنه ترك المسألة مفتوحة إلى ما لا نهاية، وخاضعة للنقاش والمتابعة إلى أمد غير معلوم.

باختصار كما نرى على ضوء هذه الملاحظات أن قمة الكويت تركت مصير الاتحاد الخليجي في مهب الريح، وتجنبت الإجابة عن أي من التساؤلات التي تشغل الرأي العام الخليجي.

اليوم، نظن أن المطلب الأساسي لشعوب المجلس فيما يتعلق بالاتحاد، هو المصارحة.. أن يتم مصارحتها بكل ما يتعلق بالاتحاد من جميع الجوانب.

من حق الرأي العام الخليجي أن يعرف، ما الذي انتهت إليه المشاورات بشأن الاتحاد، وما هي التوصيات التي توصلت إليها اللجنة المعنية بالضبط.

من حق الرأي العام أن يعرف ما هي بالضبط مواقف كل دولة من دول المجلس من الاتحاد تحديدا.

ومن حق الرأي العام أن يعرف ما هي أسباب رفض أو تحفظ بعض الدول على قيام الاتحاد.

هذه كلها ليست أسرارا حربية كي يجري التكتم عليها وعدم مصارحة الرأي العام بها.

نقول هذا لأن مسألة الاتحاد الخليجي كما ذكرنا من قبل، هي شأن يخص شعوب المجلس لا القادة وحدهم، ومن حق الشعوب أن يكون لها رأي ولها موقف تعلنه.

عشراوي: واشنطن تسعى إلى اتفاق انتقالي لتمديد المفاوضات مع إسرائيل

رام الله – (د ب أ): قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي أمس الأربعاء إن الإدارة الأمريكية تسعى لإبرام اتفاق انتقالي لتمديد المفاوضات الفلسطينية– الإسرائيلية. وأضافت عشراوي في تصريحات لإذاعة «الراية» المحلية في رام الله، أن واشنطن «تريد تمديد المفاوضات من خلال اتفاق انتقالي، لا تتوافر فيه أدنى متطلبات السيادة والاستقلالية والحرية للفلسطينيين».

واعتبرت عشراوي أن الإدارة الأمريكية «تبحث عن قصة نجاح في المفاوضات ولا تريد القول إنها لم تستطع التوصل إلى اتفاق وتطلب من الجانب الفلسطيني القبول بمقترحات لا تصل إلى الحد الأدنى من متطلبات السيادة والاستقلالية والحرية». في الوقت ذاته، قالت عشراوي إن إسرائيل: «تعمل المستحيل لكي تستبق الأمور من خلال فرض أمر واقع على الأرض يمنع الوصول إلى أي اتفاق حقيقي للسلام». وأضافت أن إسرائيل تستهدف بممارساتها «إجبار الجانب الفلسطيني على الخروج من المفاوضات وتحميله مسؤولية انهيارها مستغلة ما تحظى به من دعم أمريكي». ومن المقرر أن يصل وزير الخارجية الأمريكية جون كيري اليوم الخميس إلى إسرائيل والضفة الغربية للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك للمرة الثانية خلال أسبوع.

وإلى ذلك وصف مسؤول فلسطيني الاجتماع الأخير بين الرئيس محمود عباس ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأنه كان «أسوأ من سيئ»، مشيرا إلى أن الوزير الأمريكي قدم خلال الاجتماع أفكارا أمريكية تمثل تراجعا كاملا عن الأفكار التي قدمها المبعوث الأمني الأمريكي السابق جيم جونز وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الأغوار.

وقال المسؤول لصحيفة «الأيام» الفلسطينية إن الأفكار الأمريكية تقضي بـ «وجود إسرائيلي في غور الأردن مدة ١٠ سنوات يتم خلالها تأهيل قوات أمنية فلسطينية لتولي المسؤولية في المنطقة»، وأضاف «تتحدث الأفكار عن وجود إسرائيلي غير مرئي ولكنه مقرر على المعابر الحدودية بين الضفة الغربية والأردن فضلاً عن نشر محطات إنذار مبكر على تلال في الضفة الغربية».

وأشار المسئول إلى أن «الأمريكيين تخلوا تماماً عن الأفكار التي وضعها الجنرال جونز التي تحدثت عن وجود دولي في الأغوار لقوات من حلف الناتو بقيادة أمريكية وأنه لا يكون هناك أي وجود إسرائيلي»، وقال: «الأمريكيون أصبحوا يتحدثون عن ترتيبات أمنية تتبنى بالكامل وجهة النظر الإسرائيلية سواء ما يتعلق بالأغوار أو المعابر أو الأجواء».

كيري: إيران قد لا تكون جاهزة لاتفاق نهائي حول برنامجها النووي

واشنطن – (أ ف ب): أقر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري صراحة يوم الثلاثاء بأن الاتفاق حول البرنامج النووي الايراني الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات شاقة مع طهران قد يفشل خلال الاشهر المقبلة، في جلسة استماع امام مجلس النواب حيث يسعى بعض البرلمانيين الصقور لفرض عقوبات جديدة ضد طهران.

ومضى كيري بعد ظهر الثلاثاء يدافع امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب عن «خطة العمل» التي ابرمت في ٢٤ نوفمبر في جنيف بين إيران ومجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) والتي أسهم في صياغتها. لكنه اقر لاعضاء اللجنة «خرجت من مفاوضاتنا التمهيدية بتساؤلات جدية عما اذا كانوا مستعدين وراغبين في اتخاذ بعض الخيارات التي يتوجب اتخاذها».

وتساءل: «هل ان إيران بدلت حساباتها النووية؟ بصراحة لا اعتقد ان بوسعي قول ذلك بشكل مؤكد في الوقت الحاضر. واننا بالتأكيد لا نسلّم بهذا الكلام». ورأت واشنطن في الانفتاح الذي أبداه الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني فرصة لانهاء النزاع المستمر منذ عقد حول برنامج طهران النووي.

لكن كيري واجه عاصفة انتقادات من نواب جمهوريين وديمقراطيين على السواء اتهموه بـ «السذاجة» وحتى «التزلف» للمرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي وبتعريض الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل للخطر. ورد كيري الذي تبين انه أسهم في بدء مفاوضات سرية مع إيران في وقت لا تزال تصنف في طليعة داعمي الارهاب في العالم «صدقوني ان الامر لا يتعلق بالثقة».

وأضاف «من حقنا على ضوء التاريخ ان نشكك في مدى استعداد الناس لاتخاذ الخيارات الصعبة». وشدد على ان جدية إيران ستكون محل اختبار خلال الاشهر الستة من الاتفاق الاولى الذي ابرم في ٢٤ نوفمبر في جنيف.

وتنفي إيران على الدوام ان تكون تسعى لحيازة السلاح النووي مؤكدة ان برنامجها محض سلمي. وتقضي المرحلة الاولى من الاتفاق بأن تقلص إيران مخزونها من اليورانيوم المخصب بأكثر من ٢٠٪ والذي يسهل تحويله لاستخدامات عسكرية، وتوقف بناء مفاعل اراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة وتسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء عمليات تفتيش يومية لموقعي نطنز وفوردو وزيارات لمناجم اليورانيوم والمصانع التي تنتج معدات مخصصة للتخصيب.

وفي المقابل عرضت الدول الكبرى الافراج عن عائدات نفطية ايرانية مجمدة في حسابات في الخارج بقيمة سبعة مليارات دولار والسماح لايران ببيع كميات محدودة من النفط لمساعدة اقتصادها المنهار. كما ينص الاتفاق على ان الادارة الأمريكية «ستمتنع عن فرض عقوبات جديدة على علاقة بالبرنامج النووي» في الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات.

وشدد كيري على الابقاء على العقوبات الاساسية التي اقرها الكونجرس على مدى سنوات لكنه حض النواب على الامتناع عن فرض عقوبات جديدة فيما تواصل الدول الست مفاوضاتها مع إيران مشيرا إلى انه يبقى من الممكن اقرار عقوبات جديدة «خلال اسبوع» اذا اقتضى الامر. وتابع: «لست اقول أبدا... فإن لم ينجح الامر، فسوف نعود ونطلب منكم المزيد (من العقوبات). كل ما اقوله هو ليس في الوقت الحاضر».

وقال كيري «امامنا الآن افضل فرصة اتيحت لنا على الاطلاق لنختبر هذا العرض بدون ان نخسر شيئا». ويعمل اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ هما الديمقراطي روبرت منندیز والجمهوري مارك كيرك على وضع اللمسات النهائية على اجراء بفرض عقوبات جديدة على إيران يأملان في طرحه على الكونغرس قبل اجازته في نهاية العام. وقال السناتور جون ماكين انه يأمل في ان «يتوصل اعضاء مجلس الشيوخ إلى اتفاق خلال اليوم أو اليومين التاليين» نافيا امكانية ان يؤثر طرح قانون يتضمن عقوبات جديدة على الاتفاق المرحلي مع ايران. وقال السناتور الجمهوري لينديسي غراهام من جهته ان العقوبات الجديدة لن تطبق الا بعد انتهاء مهلة الستة اشهر، «وستكون مرتبطة بقرارات الامم المتحدة». وقال غراهام «ان الايرانيين يقولون انه في حال اقر الكونجرس مجموعة عقوبات جديدة فسوف يخرجون من الاتفاق. رأيي أنا انهم لما كانوا جلسوا إلى طاولة المفاوضات اساسا بدون العقوبات».

السعودية تمنع تفتيش المساكن ومراقبة المكالمات والرسائل

الرياض – (د ب أ): شرعت الجهات العدلية والقضائية السعودية في تطبيق التعديلات الجديدة على نظام الإجراءات الجزائية التي وافق عليها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي منعت مراقبة المحادثات الهاتفية والرسائل البريدية والبرقية وغيرها من وسائل الاتصالات، إلا بأمر ولمدة محددة.

وأكدت التعديلات أنه لا يجوز القبض على أي إنسان أو تفتيشه أو توقيفه أو سجنه إلا في الأحوال المنصوص عليها نظاما وأنه يحظر إيذاء المقبوض عليه جسديا، أو معنويا أو تعريضه للتعذيب أو المعاملة المهينة للكرامة وإخباره بأسباب إيقافه ومنحه الحق في الاتصال بمن يرى إبلاغه كما أوجبت بأن يكون سماع أقوال المرأة واستجوابها، والتحقيق معها، بحضور أحد محارمها، فإن تعذر ذلك فيمنع الخلوة.

ونصت التعديلات، التي نشرتها صحيفة «المدينة» أمس الأربعاء على أنه لا يجوز لرجل الضبط الجنائي الدخول أو تفتيش أي محل مسكون إلا بأمر مسبب من هيئة التحقيق والادعاء العام، مشترطة أن يكون تفتيش المسكن بحضور صاحبه أو من ينيبه أو أحد أفراد الأسرة البالغين وفي حال تعذر ذلك وجب التفتيش بحضور عمدة الحي أو من في حكمه أو شاهدين. كما منعت ضبط الرسائل ومراقبة المحادثات أو الاطلاع عليها أو مراقبتها إلا بأمر مسبب ولمدة محددة، صادر من رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام، متى كان لذلك فائدة في ظهور الحقيقة في جريمة وقعت على أن يكون الإذن مسببا ومحددا بمدة لا تزيد على عشرة أيام قابلة للتجديد، وفقا لمقتضيات التحقيق.

الشرطة الأوكرانية تضطر إلى التراجع أمام متظاهرين في وسط كييف

كييف – (أ ف ب): اضطرت قوات مكافحة الشغب الأوكرانية أمس الأربعاء إلى العدول عن طرد آلاف المتظاهرين المطالبين بالتقارب مع أوروبا من وسط كييف فيما اعتبر المحتجون ذلك انتصارا والتقوا دبلوماسية أمريكية كبيرة. وأعلن رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا ازاروف الذي كان يعقد اجتماعا في الوقت نفسه لمجلس الوزراء من جهته ان عمليات الشرطة كان هدفها فقط فتح الطرق العامة التي تسدها الثلوج.

وأكد أن الانضمام إلى الاتحاد الجمركي الذي ترأسه روسيا ليس مدرجا على جدول أعمال لقاء مقرر بين الرئيس فيكتور يانوكوفيتش ونظيره الروسي فلاديمير بوتين. وقال «أريد أن أستبق التكهنات من الآن. لن تكون هناك مناقشات حول الاتحاد الجمركي والحكومة لا تعد أي وثيقة».

وأضاف «نقترح تسوية مسألة مساعدة مالية لأوكرانيا. حددنا مبلغا تقريبيا قدره ٢٠ مليار يورو». وقال «نحن لا نتحدث عن مساعدة مهدورة من الميزانية الأوروبية. نحن واقعيون نقترح على الاتحاد الأوروبي المشاركة في استثمارات في مشاريع مشتركة مربحة مثل توسيع وتحديث ممرات النقل»، في إشارة واضحة إلى أنابيب الغاز التي تمر في البلاد. وتابع ازاروف ان «الحكومة تؤيد ايضا توقيع هذا الاتفاق بسرعة لكننا نريد تقليل الخسائر لاقتصادنا».

كما أدان الاتحاد الأوروبي أمس الأربعاء استخدام القوة ضد التظاهرات «السلمية» في أوكرانيا بعد تدخل الشرطة ضد المتظاهرين المؤيدين لأوروبا ليل الثلاثاء – الأربعاء. وقالت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين اشتون الموجودة في كييف «أدين استخدام القوة والعنف اللذين لا يمكن ان يكونا الرد على التظاهرات السلمية، وادعو إلى مزيد من ضبط النفس».

من جهتها اعلنت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي فيكتوريا نولاند انها اكدت للرئيس الأوكراني ان مهاجمة عناصر الشرطة المتظاهرين «غير مقبولة بتاتا»، في ختام لقاء في كييف. وصرحت نولاند للصحفيين «قلت بوضوح ان ما حصل الليلة الماضية غير مقبول بتاتا» في بلد ديموقراطي.

وانتقد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «استخدام القوة» ضد المتظاهرين في اوكرانيا ودعا الأطراف إلى «ضبط النفس والحوار» معلنا تأجيل زيارة المعارض فيتالي كليتشكو لباريس. كما حذر رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الاوكرانية البطريرك فيلاري أمس الأربعاء من حرب أهلية في أوكرانيا داعيا السلطات إلى وقف العنف وتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وفي ساحة الاستقلال التي أخلاها آلاف عناصر مكافحة الشغب بعدما حاولوا استعادتها من المتظاهرين ليلا، كانت المعارضة تحتفل بالنصر. وقال أحد قادة المعارضة ارسيني ياتسينيوك «هنا يصنع مصير أوكرانيا». وقال زعيم حزب اودار بطل الملاكمة فيتالي كليتشكو «السلطة تخالف الأوكرانيين».

وفي ساحة الاستقلال التقى المتظاهرون مساعدة وزير الخارجية الأمريكي فيكتوريا نولاند التي وصلت إلى كييف أمس الأول الثلاثاء في محاولة القيام بوساطة بعدما زارت موسكو. وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون التي وصلت إلى كييف الثلاثاء ايضا، زارت ساحة الاستقلال في اليوم نفسه بعدما التقت الرئيس فيكتور يانوكوفيتش.

العراق: قادة اعتصامات الأنبار يعلنون تشكيل جيش محلي بقيادة ضابط كبير من الجيش العراقي السابق

بغداد: د. حميد عبدالله

قال أحد منظمي الاعتصامات في الأنبار إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي استقبل رئيس وأعضاء مجلس محافظة الأنبار وعرض عليهم مغريات كبيرة مقابل تخليهم عن المعتصمين وإنهاء الاعتصامات ورفع الخيم من الطريق الدولي السريع الرابط بين العراق والأردن.

وقال محمد الدليمي وهو أحد أبرز منظمي الاعتصامات إن المعتصمين سيشكلون جيشا من أبناء محافظة الأنبار سيجهز خلال الأيام القليلة المقبلة تحت إمرة ضباط الجيش السابق «لحماية أهل السنة من بطش رئيس الحكومة نوري المالكي» مؤكدا أن «المعتصمين من شيوخ العشائر والوجهاء وأبناء الأنبار جميعا ماضون في مشروع تشكيل جيش العزة والكرامة لحماية أهل السنة من بطش المليشيات وحماية المعتصمين من عصابات القتل والتخريب والاغتيال.

وتسربت أخبار تفيد بأن المالكي وعد أعضاء مجلس المحافظة بمنحهم مبالغ مالية كبيرة ووعد بعض شيوخ العشائر بمنحهم عقودا لإنشاء مشاريع خدمية مقابل أرباح طائلة على أن يتحركوا فورا لإنهاء الاعتصامات والإعلان أن قادة الاعتصامات مرتبطون بدول معادية للعراق لمنح القوات الأمنية غطاء لضرب الاعتصامات وتفريقها. وأضاف الدليمي أنه في الأيام القليلة القادمة سيكون الجيش في الأنبار متكاملا بقيادة كوكبة من ضباط الجيش السابق والرجال الذين يمتلكون الخبرة ومن أبناء العشائر الذين خاضوا الخدمة العسكرية ولهم باع في وضع الخطط الأمنية الناجحة، مشيرا إلى أن «جيش العزة والكرامة من أهل الأنبار وعشائرها وأبنائها وسوف يكون اختيار عناصره بدقة وفق ضوابط وشروط صارمة ولن نسمح لجهة أن تستغل أي ظرف لجمع مكاسب ومصالح سياسية ضيقة ونحن باقون هنا حتى نحقق أهدافنا أو أن يكتب الله لنا الشهادة».

من جانبه قال أحد قادة اعتصام الفلوجة (محمد المحمدي) إن أهالي الأنبار مع رأي العلماء وشيوخ العشائر ونحن مع تشكيل جيش وطني يحمي أبناءنا، ولسنا مليشيات مبينا أن من يقتل أهل السنة ويعتقل أبناءهم ويهجّرهم من منازلهم في حزام بغداد هم المليشيات ولسنا نحن وجيشنا سيكون مثالا للتضحية والفداء. وكان محافظ الأنبار أحمد الذيابي قد رفض تشكيل أي قوة أو جيش عشائري في المحافظة خارج المؤسسة الأمنية، وفيما اتهم بعض من لم يكملوا الإعدادية بالدعوة إلى هذا الجيش هدد بـ «قصم ظهر من يتدخل في شؤون الأمن في المحافظة» والضرب بيد من حديد في هذا الشأن.